



جامعة تكريت
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ

المرحلة: الرابعة

المادة : تاريخ البلاد العربية المعاصر

عنوان المحاضرة: (الأردن ومشروع المملكة العربية المتحدة ورد الفعل الفلسطيني)

أسم التدريسي : أ.م.د. محمد عماد رديف

الإيميل الجامعي للتدريسي : mohammed@tu.edu.iq

الأردن ومشروع المملكة العربية المتحدة ورد الفعل الفلسطيني

المقدمة :

في 5 اذار 1972 م ، كشف الملك الحسين ملك الاردن عن خطته ل(المملكة العربية المتحدة) التي ستكون اتحاداً يتألف من منطقتين اتحاديتين – المملكة الاردنية الهاشمية ومقاطعة اتحادية فلسطينية تقع في منطقة الضفة الغربية التي كانت تحت السيطرة الاردنية بين عامي (1948 و1967م) والتي ستكون القدس الشرقية عاصمة لها . ووفقاً للاقتراح ستكون مقاطعتي الاتحاد مستقلتين ذاتياً ، باستثناء الشؤون العسكرية ، والشؤون الخارجية ، وشؤون الامن التي تديرها حكومة مركزية موجودة في عمان .

ومع ذلك فان الملك الحسين اشترط انشاء المملكة العربية المتحدة في التوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل والاردن . تم استبعاد اقتراح الملك الحسين بعد رفضه من قبل منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل والدول العربية الاخرى التي عارضت بشدة الخطة .

مشروع المملكة العربية المتحدة او مشروع الملك الحسين :

هو برنامج سياسي طرحه الحسين بن طلال ملك الاردن في خطاب القاہ على البرلمان الاردني في 15 مارس 1972م ، والذي يهدف لتأسيس اتحاد اردني – فلسطيني يسمى المملكة العربية المتحدة شريطة ان تنتزل اسرائيل عن سيطرتها على القدس الشرقية لصالح الاتحاد الاردني الفلسطيني لتصبح عاصمة المنطقة الاتحادية الفلسطيني .

أعلن الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية عن مشروعه الخاص بأقامة المملكة العربية المتحدة في 15 مارس 1972م وقد اشار في معرض اعلانه الى ان اقتراحه ياتيننتيجة مباركة لسلسلة طويلة من الابحاث المتصلة والمشاورات المستمرة عقدت مع ممثلي الشعب ورجالاته في الضفتين ، وقادة الرأي ورجال الفكر فيهما وحدد الملك مشروعه في النقاط التالية :

- 1 – تصبح المملكة الاردنية الهاشمية مملكة عربية متحدة وتسمى بهذا الاسم .
- 2 – تتكون المملكة العربية المتحدة من قطرين :
أ- قطر فلسطين : ويتكون من الضفة الغربية واية اراض فلسطينية أخرى يتم تحريرها ويرغب اهلها في الانضمام الى المملكة المقترحة .
ب- قطر الاردن : ويتكون من الضفة الشرقية .
- 3 – تكون عمان العاصمة المركزية للمملكة في الوقت نفسه تكون عاصمة لقطر الاردن .
- 4 – تكون القدس عاصمة لقطر فلسطين .

- 5 – رئيس الدولة هو الملك ويتولى السلطة التنفيذية المركزية ومعه مجلس وزراء مركزي ،
اما السلطة التشريعية المركزية فتتأط بالملك وبمجلس يعرف باسم مجلس الامة .
- 6 – تكون السلطة القضائية المركزية منوطه بمحكمة عليا مركزية .
- 7 – للمملكة قوات مسلحة واحدة قائدها الاعلى الملك .
- 8 – تتحصر مسؤوليات السلطة التنفيذية المركزية في الشؤون ذات العلاقة بالمملكة كشخصية
دولية وبما يكفل سلامة المملكة واستقرارها .
- 9 – يتولى السلطة التنفيذية في كل قطر حاكم عام من أبنائه ومجلس وزراء قطري من أبنائه
ايضاً .
- 10 يتولى السلطة التشريعية في كل قطر مجلس يعرف باسم مجلس الشعب ويتم انتخابه بطريق
الاقتراع السري المباشر .
- 11 – السلطة القضائية في القطر هي محاكم القطر ولا سلطان ل احد عليها .
- 12 – يتولى السلطة التنفيذية في كل قطر جميع شؤون القطر باستثناء ما يحدده الدستور للسلطة
التنفيذية المركزية .

رد الفعل الفلسطيني :

أثار مشروع الملك الحسين هذا زوبعة سياسية كبيرة ففي الوقت الذي راجت فيه شائعات عن ان عدداً من الدول العربية التي اعتصمت بالصمت ، وعلى الصعيد الفلسطيني اجتمعت فصائل المقاومة الفلسطينية ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية ، على رفض مشروع ((المملكة العربية المتحدة)) وقد اعتبرت هذه الفصائل ومعها العديد من المؤسسات والهيئات الشعبية الفلسطينية ذلك المشروع جزءاً من مؤامرة تستهدف تصفية قضية فلسطين وسلب منظمة التحرير الفلسطينية اهليتها كمثل لشعب فلسطين . وقد تجلى الموقف الفلسطيني الرفض للمشروع في البيانات المشتركة التي اصدرتها منظمة التحرير الفلسطينية مع عدد من الدول والقوة السياسية العربية كما تجلى في البيانات الرسمية التي اصدرتها كل من حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والجهة الشعبية لتحرير فلسطين والجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وجهة النضال الشعبي الفلسطيني (والجهة الشعبية – القيادة العامة) والجهة الشعبية الثورية لتحرير فلسطين وجهة التحرير العربية وطلائع حرب التحرير الشعبية – الصاعقة . وتبدي ايضاً ذلك الموقف الفلسطيني الرفض في البيانات التي اصدرتها الهيئة العربية العليا لفلسطين ، وكل من الاتحاد العام للحقوقيين الفلسطينيين ، والاتحاد العام لطلبة فلسطين ، والاتحاد العام لعمال فلسطين ، والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ، والاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين ، واتحاد الفنانين الفلسطينيين ، والهلال الاحمر الفلسطيني ، والمجلس الاعلى لرعاية الشباب الفلسطينيين ، والمؤتمر الشعبي الفلسطيني .